

بكالية



بكانية

ذكرانى بما بدا من أمسى  
وحذرانى من غدِ الغس  
فأيام دهرى سواء لست أدرى  
أمصبح فيهن أم ممسى  
ومن كان فى الحزن غده  
فأى سرور ذاق بالامس

\*\*\*

تعاركنى الحياة كانى  
ابن شداد فى ساحة عبس  
أو خالد أذاق المنايا  
شعوبا من روم وفرس  
فبت من هول طحنها  
فى حكمة شيخ ورهبانية قس  
وكرم حاتم ودهاء عمرو  
وشدة خالد وبلاغة قيس  
فلم أهب خطبها ولكن  
خطوت على السهل والضررس  
ولم أخف يوم التحمنا

بكاية

فدارت رهاها وخانتتى فرسى

فبين جوانحى نفس تروم

العلا وتنأى عن الرجس

وترى الحياة هوان

فلا تبيع

النفيس بالثمن البخس

لعمرك إنى لعاجب

إذ كيف يحوى ذا الجسم نفسى

تخار جبال ولو شيدو

مارضيت بعرش بلقيس

وتشرب مرا وعلقما

فلا تقل آه من الحظ والكأس

فلولا انتظار احبة

ما عشت فى ترقب وحبس

\*\*\*

أحبائى فيما بقاؤنا

وقد تاه السفين ولم يرْس

وخضنا من البحر لجة

وما رأينا قمرا ولا ضوء شمسٍ

## بكاية

فادر كتنا حقيقة

بانا فى زمان الحمق والتعس

وحياة كسجن مظلم

أسوارها عاليات بلا حرس

كيف يهنى الحر فيها

وهو عن العدل فى قيد وحبس

والذليل فيها منعم

والغيبى سعيدا غير محس

\*\*\*

آه يا فوادى الحزين صه

لارحة إلا فى الرمس

أن ترى الفرحة لحظة

يأتيك حزن فى القلب منسى

يقولون الحياة لها فوائد

تقسو علينا ثم تنسى

وقل تبدل أيام السعود

بأيام حزن ونحس

هيهات ان ترى السرور فيها

وقد غاب من بعقلى وحسى

## بكاية

هى كالشمس إن تغب  
يبت عقلى فى ضياع ولبس  
وقلبى أن تعده تجده  
فى اغتراب ولو بحانة أنس  
أين له منها بليلة احظى فيها  
باقتراب ومزج وهمس  
ذاك يوم ان يكن  
يظل فى الدهر يوم عيد وعرس

\*\*\*

ذكريات تموج فى  
كأنها سفينة بلا شراع ولا قلس  
أو تائه فى الصحارى  
بليل مدلهم طلس  
تعود فترى امانيك  
مصنوعة من أو هام وهجس  
أنت من صنت الحب عاليا  
فى قلب كل محراب طاهر قدس  
وهم من خانوا الحب  
قتلوه شو هوه

بكاية

بخداع وطمس

ضاحك لهم الهوى مثلما  
ضحك لهم من قبله فم الحرس  
وغنى لهم الزمان بصوت  
رخيم ولنا بصمت وهمس

\*\*\*

واقعات الدهر فينا عنيفة  
ضاربات بشدة وبأس  
وأطلالنا شاهدات على أيامنا  
من حمق ورجس  
ناطقات بلسان حكيم  
به خلاصة دهر ووجه تأسى  
فيا فؤادى قد رأيت الطلولا  
فهل وعيت عظة الدرس  
فخروجى من الحياة لحلم  
اذا ما اصابتنا بسهم يأسى  
فإن فيها ابتسمتُ فيا عجا  
كيف ترد ابتسامتى لعكسى  
وإن فيها بكيت فأسفا

بڪائيۃ

إذ نُضِفَ أحزان غيرى لبؤسى  
فيا موت اقترب منى  
ومن كل عاقل ذو عقل نطسى

\*\*\*

فقد ملّت الارض  
من سماع آذان لله أو دقة جرس  
وغدا الأدمى قبرا  
مات فيه جميل المعنى والحس  
أقام صروح إلحاد وظلم  
ساقطات بلا عماد ولا أس  
خربت الأرض أجدبت  
والأدمى بات فى ضياع ونكس



١٩٨٦/٧/٦